

المعلم يتسلم أوراق اعتماد زخيا سفيراً للبنان لدى سورية

وكالات

وسط المعركة السياسية التي يخوضها لبنان مع السعودية بسبب احتجاج رئيس حكومتها المستقل سعد الحريري لديها، تسلمت دمشق أمس من سفير الجمهورية اللبنانية الجديد سعد زخيا نسخة عن أوراق اعتماده سفيراً موفوضاً وفوق العادة لبلاده لدى الجمهورية العربية السورية.

وحسب وكالة «سانا» لأبناء، فقد تسلم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم من زخيا نسخة عن أوراق اعتماده سفيراً في سورية.

وأوضحت الوكالة، أن الحديث خلال اللقاء دار حول العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات لما فيه مصلحة الشعبين والبلدين الشقيقين.

وكان زخيا أكد في الثاني من الشهر الجاري أنه سيعمل

لمصلحة البلدين والشعبين الشقيقين.

وقال في تصريح له بعد وصوله إلى دمشق: «أنا مسرور لأنني استلم مركز عملي في دمشق وسعيد لأنني في بلدي وبين أهلي».

وفي ٢٨ من الشهر الماضي كشفت مواقع لبنانية عن تسمية زخيا سفيراً جديداً للبنان إلى سورية وقرب وصوله إلى دمشق، بعد أيام قليلة من تسمية مدير الأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم منسفاً أميناً مع دمشق.

وبالتاريخ نفسه نقل موقع «العهد» اللبناني: أن الرئيس ميشيل عون ورئيس وزرائه سعد الحريري (المستقيل) وقعا مرسوم اعتماد السفير اللبناني الجديد لدى دمشق، سعد زخيا، على أن يقدم السفير الجديد أوراق اعتماده للسلطات السورية الأسبوع المقبل (بداية الشهر الجاري).

وكان لبنان سمي ميشيل خوري أول سفير له في سورية وذلك في كانون الأول من العام ٢٠٠٨، حيث باشّر عمله في نيسان من العام التالي قبل أن يعود إلى بيروت في العاشر

من آب من العام ٢٠١٢ بسبب الأوضاع الأمنية حينها. وبحسب الموقع اللبناني، فإن الحكومة السورية وافقت على استلام السفير اللبناني الجديد مهامه في سورية أول الشهر القادم (الجاري)، متوقعاً أن يستقيل زخيا «كما جرت العادة عند نقطة المصنع على الحدود السورية اللبنانية ثم ينتقل إلى قصر المهاجرين حيث سيسلم أوراق اعتماده إلى الرئيس السوري بشار الأسد ثم ينتقل إلى مقر السفارة اللبنانية في دمشق»، على أن يجري أيضاً تسلم وتسليم بين زخيا و«فرح بري» التي تقوم بهما القائم بأعمال السفارة اللبنانية في سورية، منذ ٤ سنوات.

وسبق لوجع «لبيانون ديبات»، أن ذكر، بأن «الحريري تعين سفير في سورية، خلال الأزمة، في وقت سابق، من يوم أمس: «لا شيء يبرر عدم عودة الرئيس الحريري، بعد مضي ١٢ يوماً، وعليه نعتبره محتجزاً وموقوفاً، ما يخالف اتفاقية فيينا وشرعة حقوق الإنسان».

وكان عون اعتبر أن الحريري محتجز وموقوف، مشدداً على أنه لا يمكن البت باستقالة قدمت من الخارج.

وتعقب عون في تغريدات عبر «تويتر»، في وقت سابق، من أن الحريري يبرر عدم عودته الرئيس الحريري، ما يخالف اتفاقية فيينا وشرعة حقوق الإنسان».

أكدت أنها تتعاون مع إيران في مكافحة الإرهاب

روسيا تكثف اتصالاتها لإيجاد تسوية سياسية للأزمة السورية

وكالات

كثفت روسيا من اتصالاتها مع شركائها الدوليين من أجل إيجاد سياسي حل للأزمة السورية، وأكدت أن التنسيق مع ضائتي أستانا مستمر، وأن اتصالات سنجري قريباً على مستوى وزراء خارجية تلك الدول.

وجدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في مؤتمر صحفي مع نظيره البيلاروسي فلاديمير ماضي بموسكو، أمس، وفقاً لوكالة «سانا» لأبناء، التأكيد على ضرورة إيجاد تسوية سياسية للأزمة في سورية ومواصلة روسيا اتصالاتها مع شركائها الدوليين للتشسيق والعمل على تحقيق ذلك.

وقال لافروف: «إن التنسيق بين روسيا وباقي الدول الضامنة (إيران)

تركي) في محادثات أستانا مستمر على المستويين العسكري والدبلوماسي وسيتم ذلك في تحقيق التقدم في تنفيذ المهام التي طرحها قرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤».

من جانبها، نقلت وكالة «سبوتنيك» لأبناء عن لافروف قوله: «العمل جار ضمن إطار أستانا، بمشاركة روسيا وتركيا وإيران، ويجري العمل عبر قنوات وزارات الدفاع وهناك أيضاً اتصالات دبلوماسية، ونحن نشهد بالفعل من هذه الاتصالات، وكل ذلك يساعد على تهدئة الظروف

لمضي قدماً إلى الامام بتنفيذ المهام الواردة في قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤».

ولفت وزير الخارجية الروسي إلى أن اتصالات سنجري قريباً على مستوى وزراء الخارجية بين روسيا وإيران

وتركي لبحث الوضع في سورية.

وفي الثامن من الشهر الجاري، اعتبر المدير العام للمجلس الروسي للشؤون الدولية أندريه كورتونوف، لقاءه مع موقع «برافدا.رو»

الروسي أن محادثات أستانا لا تحل مكان «مؤتمر الحوار الوطني»، وأن مؤتمر «الحوار الوطني السوري»

في مطلع اجتماعات مجلس سوتشي المتحدة ستشهد مستوى مشاركتها بعد مشاورات المبعوث دي ميستورا مع الأمين العام.

وقال غاتيلوف: «لقد أبلغنا السيد دي ميستورا بأن هذا الحدث من المقرر أن يبدأ في بداية ديسمبر، ووفقاً له، عقد المؤتمر قد يستغرق عدة أيام، وسوف يعقد بعده جنيف ٨

وفقاً لنتائج من المقرر «الانتقال إلى

سوري روسي».

وتأتي تصريحات لافروف بعد يوم واحد على تأكيد نائبه، غينادي غاتيلوف، بعد اجتماع عقده مع المبعوث الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا في جنيف، بأنه من المقرر عقد «مؤتمر الحوار الوطني» حول سورية بمدينة سوتشي الروسية

في مطلع اجتماعات المجلس، وأن الأمم المتحدة ستشهد مستوى مشاركتها بعد مشاورات المبعوث دي ميستورا مع الأمين العام.

وقال غاتيلوف: «لقد أبلغنا السيد دي ميستورا بأن هذا الحدث من المقرر أن يبدأ في بداية ديسمبر، ووفقاً له، عقد المؤتمر قد يستغرق عدة أيام، وسوف يعقد بعده جنيف ٨

وفقاً لنتائج من المقرر «الانتقال إلى

سوري روسي».

وتأتي تصريحات لافروف بعد يوم واحد على تأكيد نائبه، غينادي غاتيلوف، بعد اجتماع عقده مع المبعوث الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا في جنيف، بأنه من المقرر عقد «مؤتمر الحوار الوطني» حول سورية بمدينة سوتشي الروسية

في مطلع اجتماعات المجلس، وأن الأمم المتحدة ستشهد مستوى مشاركتها بعد مشاورات المبعوث دي ميستورا مع الأمين العام.

وقال غاتيلوف: «لقد أبلغنا السيد دي ميستورا بأن هذا الحدث من المقرر أن يبدأ في بداية ديسمبر، ووفقاً له، عقد المؤتمر قد يستغرق عدة أيام، وسوف يعقد بعده جنيف ٨

وفقاً لنتائج من المقرر «الانتقال إلى

إشياء لجنة دستورية والتعامل مع صياغة الدستور، ويعقب ذلك إجراء الانتخابات».

وكان الرئيس فلاديمير بوتين، قد أطلق مبادرة إجراء هذا المؤتمر الشهر الماضي، بينما أوضح لافروف أن المؤتمر يهدف إلى توسيع دائرة المشاركين في عملية التسوية

السياسية، وتابع غاتيلوف: «لقد أعلننا أننا نؤيد محادثات جنيف، وليس لدينا أي مهمة لتغيير عملية جنيف، ونعتقد أن قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٢٥٤ لا يزال يشكل الأساس العملي للتسوية»، مشيراً إلى أن «عملية جنيف يجب أن تستمر، وما يجري في إطار أستانا أو المؤتمر المقترح للحوار الوطني السوري، هذه تدابير مكملة لبعضها البعض الهدف

منها إحياء العملية السياسية». إن ذلك، أعلن لافروف في رسالة أرسلها للمشاركين في مؤتمر «خمس سنوات للتعاون بين روسيا وإيران»، أمس بحسب الموقع الإلكتروني لقيادة «روسيا اليوم»، أن موسكو وطهران تتعاونان في مجال مكافحة الإرهاب وتسوية الأزمة في سورية ونسجيان لنقل التعاون الثنائي إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية، منوهاً بأن العلاقات الروسية الإيرانية تتطور في كل المجالات وتزداد على أهمية الدور الاستثنائي للحوار على أعلى المستويات بين الدولتين الذي يتم خلاله تتسيق خطوات محددة لتفعيل التعاون وتنفيذ مشاريع ضخمة.

من جانبه اعتبر وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف في رسالة بعث بها للمشاركين في «المؤتمر»، أن

انتقدت موسكو مجدداً تصريحات وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس الأخيرة حول وجود القوات الأمريكية في سورية، وأكدت أنه لم يعط أحد الأميركيين الحق بالوجود في سورية، على حين طالب «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي باستمرار الاحتلال الأميركي لأراض في سورية.

وقال عضو مجلس الدوما الروسي اليكسي بوشكوف بوشكوف وفق ما نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية لأبناء: إنه «لم يعط أحد الأميركيين الحق بالوجود في سورية لا الدولة السورية فوضتهم ولا الأمم المتحدة حتى».

وكان مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين، أكد الثلاثاء رداً على تصريحات ماتيس أن وجود القوات الأميركية وأي وجود عسكري أجنبي في سورية دون موافقة الحكومة السورية هو عدوان موصوف واعداء على السيادة السورية وانتهاك صارخ لميثاق ومبادئ الأمم المتحدة.

وأضاف المصدر: لقد ادعت الإدارة الأميركية على السدوم بأن تدخل قواتها في سورية كان بهدف مكافحة تنظيم داعش والتهديد الذي يفظه أنفاسه الأخيرة في سورية بفضل بطولات وتضحيات الجيش العربي السوري والحلفاء والقوى الريفية وإن ربط التواجد الأميركي في سورية

بمحاولة لتبرير هذا التواجد وإن هذا الربط مفروض جملة وتفصيلاً لأن الولايات المتحدة وغيرها لن تستطيع فرض أي حل بالضبط العسكري بل على العكس فإن هذا التواجد لا يؤدي إلا إلى إطالة أمد الأزمة وتعقيدها وهنا

يكن الهدف الحقيقي لهذا الوجود الأميركي في سورية.

وجدد المصدر في تصريحه مطالبة سورية بالانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات الأمريكية من أراضي الجمهورية العربية السورية وإن هذا الوجود هو عدوان على سيادة سورية واستقلالها وسيتم التعامل معه على هذا الأساس.

وحول تصريحات ماتيس عن محاربة واشنطن لتنظيم داعش الإرهابي،



المركز الروسي لمراقبة انتهاكات الإرهابيين و«مناطق خضض التصعيد» في سورية (عن الإنترنت - أرشيف)

تطوير العلاقات الروسية الإيرانية بشكل عاملاً مهماً لاستقرار في آسيا الوسطى والقوقاز والشرق الأوسط. وأول من أمس، بحث مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية حسين جابري أنصاري في موسكو مع المسؤولين الروس في موسكو، التعاون بين روسيا وإيران لتسوية الأزمة في سورية.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان: «إن المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وبلدان أفريقيا نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف وجابري أنصاري تبادلوا خلال اللقاء الآراء بشكل عميق حول الوضع في الشرق الأوسط مع التركيز على مسائل التعاون الروسي الإيراني في تسوية الأزمة في سورية أذخين في الاعتبار نتائج اجتماع أستانا ٧ الذي جرى يومي ٣٠ و٣١ تشرين الأول الماضي».

في غضون ذلك، أفادت بعض وسائل الإعلام، بحسب «روسيا اليوم»، بأن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي كلف وزير الخارجية إبراهيم الجعفري بإجراء اتصالات بهدف تحقيق التهدئة في سورية

ولبنان واليمن.

وكان العبادي قد أعلن في ٢١ الشهر الماضي عن إطلاق رؤية عراقية لمستقبل المنطقة تقوم على أساس تحقيق التئمة وبسط الأمن والتخلص من الحروب وحل الخلافات.

وشدد العبادي على ضرورة أن تأخذ دول المنطقة بالاعتبار مصالح بعضها البعض، وقال إنه من الخطأ بمكان أن تنظر دول المنطقة لمصلحتها بشكل منعزل عن مصالح الآخرين.

وكان مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين، أكد الثلاثاء رداً على تصريحات ماتيس أن وجود القوات الأميركية وأي وجود عسكري أجنبي في سورية دون موافقة الحكومة السورية هو عدوان موصوف واعداء على السيادة السورية وانتهاك صارخ لميثاق ومبادئ الأمم المتحدة.

وأضاف المصدر: لقد ادعت الإدارة الأميركية على السدوم بأن تدخل قواتها في سورية كان بهدف مكافحة تنظيم داعش والتهديد الذي يفظه أنفاسه الأخيرة في سورية بفضل بطولات وتضحيات الجيش العربي السوري والحلفاء والقوى الريفية وإن ربط التواجد الأميركي في سورية

بمحاولة لتبرير هذا التواجد وإن هذا الربط مفروض جملة وتفصيلاً لأن الولايات المتحدة وغيرها لن تستطيع فرض أي حل بالضبط العسكري بل على العكس فإن هذا التواجد لا يؤدي إلا إلى إطالة أمد الأزمة وتعقيدها وهنا

يكن الهدف الحقيقي لهذا الوجود الأميركي في سورية.

وجدد المصدر في تصريحه مطالبة سورية بالانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات الأمريكية من أراضي الجمهورية العربية السورية وإن هذا الوجود هو عدوان على سيادة سورية واستقلالها وسيتم التعامل معه على هذا الأساس.

وحول تصريحات ماتيس عن محاربة واشنطن لتنظيم داعش الإرهابي،

قولاً واحداً

«بوتين ترامب ٢» يواجه

بتعقيدات إقليمية

أنس وهيب الكردي

لم يمض أسبوع حتى برزت عقبات أمام الاتفاق الذي توصل إليه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والأميركي دونالد ترامب في مدينة دانانغ الفيتنامية.

من نافلة القول إن الدول الإقليمية، أكبر المتضررين من الاتفاق، كانت الأعلى صوتاً في الحفاظ عليه، فأعلنت إيران أنها غير

معنية بأي حديث عن سحب قواتها على اعتبار أن وجودها في سورية شرعي بناء على طلب الحكومة السورية، بينما كانت

إسرائيل صريحة في أنها لن تمتنع عن مواصلة استهدافها للمعق السوري، وفاجأت تركيا الجميع بالمطالبة بسحب جميع القوات الأجنبية من سورية.

الروس لم يكونوا راضين باستغلال الأميركيين الاتفاق من أجل إعلان سياستهم تجاه سورية والتي فرغت إدارة دونالد ترامب من بلورتها مؤخراً، وتقتضي بالاحتفاظ بشرق سورية

ورقة في ترسانة الولايات المتحدة على طاولة المسامحة الدولية والإقليمية، وموقعاً متقدماً في اللعبة الكبرى المتتالية الفصول حول الهلال الخصيب، ولم يلبث «حزب الاتحاد الديمقراطي

— بايادا» أن أيد الموقف الأميركي، متدرباً بالأخطار من إيران وتركيا والتنظيمات الإرهابية.

ذهب الأميركيون إلى الاتفاق مع الروس وفي ذهنهم تمرير الوقت الإقليمي المستطعم، في انتظار الانتخابات البرلمانية في العراق، التي من شأنها أن تعكس أحجام القوى العراقية، ومن خلالها موازين القوى ما بين واشنطن وطهران في بلاد

الرافدين، وتريد إدارة ترامب أن تحصد في هذه الانتخابات ثمار الاستثمار الكثيف الذي بذلته من أجل دحر تنظيم داعش في الأراضي العراقية، وهي تعول على أن تصب نتائج حملتي

كركوك ضد نتائج استفتاء إقليم كردستان العراق، والموصل ضد تنظيم داعش، في صالح القوى العراقية التي تدعمها، تحديداً رئيس الحكومة حيدر العبادي ومؤيديه.

أيضاً أراد الأميركيون من الاتفاق، اختبار صلابة العلاقات ما بين موسكو وطهران في سورية، وربما كان في ذهنهم أيضاً محاولة التأثير عليها، خصوصاً وأنهم يعتقدون أن روسيا غير معنية، على عكس دمشق أو أنقرة أو طهران، باستهداف

مليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية في شرق سورية، أو الانجرار وراء صراع مع إسرائيل نتيجة «الإجراءات الإيرانية» في جنوب البلاد.

أما الروس فقد وقعوا على الاتفاق برغبة واضحة في عزل تسوية الأزمة السورية عن الديناميكيات الإقليمية والدولية.

قبل الروس بالتوصل إلى اتفاق مع الأميركيين، يصح وصفه بـ«الموضعي»، يتناول مسائل استكمال دحر تنظيم داعش

وترتيبات خاصة بجنوب وشرق سورية وإحياء مسار جنيف من دون أن يقابل ذلك تراجع إدارة ترامب عن العقوبات، التي فرضها الكونغرس على روسيا مؤخراً بذريعة تدخلها في

الانتخابات الرئاسية الأمريكية العام الماضي، أو تلك المفروضة على موسكو منذ عام ٢٠١٤، على خلفية الأزمة الأوكرانية.

على ما يبدو أن الروس قد استعملوا الاتفاق من أجل ضمان استقرار المعادلة السورية التي هندسوها على مدار أكثر من عشرة شهور، وباتت مهددة جراء التوترات الإقليمية المتصاعدة.

«الاتحاد الديمقراطي» يريد استمرار احتلالها

بوشكوف: لا أحد يعطي أميركا الحق بالوجود في سورية

وكالات

انتقدت موسكو مجدداً تصريحات وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس الأخيرة حول وجود القوات الأمريكية في سورية، وأكدت أنه لم يعط أحد

الأميركيين الحق بالوجود في سورية، على حين طالب «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي باستمرار الاحتلال الأميركي لأراض في سورية.

وقال عضو مجلس الدوما الروسي اليكسي بوشكوف بوشكوف وفق ما نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية لأبناء: إنه «لم يعط أحد الأميركيين الحق بالوجود في سورية لا الدولة السورية فوضتهم ولا الأمم المتحدة حتى».

وكان مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين، أكد الثلاثاء رداً على تصريحات ماتيس أن وجود القوات الأميركية وأي وجود عسكري أجنبي في سورية دون موافقة الحكومة السورية هو عدوان موصوف واعداء على السيادة السورية وانتهاك صارخ لميثاق ومبادئ الأمم المتحدة.

وأضاف المصدر: لقد ادعت الإدارة الأميركية على السدوم بأن تدخل قواتها في سورية كان بهدف مكافحة تنظيم داعش والتهديد الذي يفظه أنفاسه الأخيرة في سورية بفضل بطولات وتضحيات الجيش العربي السوري والحلفاء والقوى الريفية وإن ربط التواجد الأميركي في سورية

بمحاولة لتبرير هذا التواجد وإن هذا الربط مفروض جملة وتفصيلاً لأن الولايات المتحدة وغيرها لن تستطيع فرض أي حل بالضبط العسكري بل على العكس فإن هذا التواجد لا يؤدي إلا إلى إطالة أمد الأزمة وتعقيدها وهنا

يكن الهدف الحقيقي لهذا الوجود الأميركي في سورية.

وجدد المصدر في تصريحه مطالبة سورية بالانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات الأمريكية من أراضي الجمهورية العربية السورية وإن هذا الوجود هو عدوان على سيادة سورية واستقلالها وسيتم التعامل معه على هذا الأساس.

وحول تصريحات ماتيس عن محاربة واشنطن لتنظيم داعش الإرهابي،



عربة عسكرية أميركية في عامودا (ريدترز - أرشيف)

التحالف في سورية هو «الأفضل»، بسبب «عدم التوصل إلى حل سياسي واستمرار التدخل التركي والإيراني ووجود جماعات على صلبة بتنظيم القاعدة».

وكان ماتيس أكد في تصريحاته، أن «التحالف الدولي لن يغادر سورية قبل إيجاد حل سياسي في البلاد»، لافتاً إلى أن «التحالف لا تنحصر مهامه بالأمور العسكرية فقط».

وسبق أن اعتبر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن تواجد بلاده وإيران في سورية، «شرعي» لأنه «بدعوة من الحكومة السورية»، على خلاف قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة.

ويبين «حزب الاتحاد الديمقراطي» الذي تعتبر مليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية المدعومة من قوات «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن جناحه العسكري، على مناطق ما تسمى «الإدارة الذاتية» شمالي وشمالي شرقي سورية، وتعتبره تركيا امتداداً لحزب العمال الكردستاني، وتصفهها على أنها منظمات إرهابيات.

والسلطات يمكنها تحديد ودعوة قوات دول أخرى إلى أراضيها، والأمم المتحدة لم تعطي مثل هذا الحق».

وكان وزير الدفاع الأميركي، أعرب في وقت سابق، عن اعتقاده بأن الأمم المتحدة سمحت للولايات المتحدة بالدخول إلى أراضي سورية.

وقال ماتيس في حديث له مع الصحفيين في وزارة الدفاع الأميركية «البنثاغون»، معقفاً على الأساس القانوني لتواجد الجيش الأميركي في سورية: «أعلنت الأمم المتحدة أننا نستطيع، من حيث المبدأ، ملاحقة تنظيم داعش ونحن

بالفعل هناك (في سورية) من أجل تدمير».

وفي المقابل، همل «حزب الاتحاد الديمقراطي» وقال الرئيس المشترك له الديمقراطي، وقال شاموز حسن، أمس، وفق ما نقلت وكالات معارضة: أن «التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية ضد تنظيم داعش البقاء في سورية حتى إيجاد حل سياسي في البلاد».

وأضاف حسن: إن استمرار وجود